

اثر استخدام اسلوب التدريس المصغر المبكر في تطوير مستوى اللعب بالكرة الطائرة لطلاب
المرحلة الثالثة/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

أ.م.د. سنان عباس علي طالب الماجستير - نبراس منير خميس

جامعة ديالى -كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

nbrasmoner134@yahoo.com

Sienan2004@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: التدريس المصغر، مستوى اللعب، الكرة الطائرة.

ملخص البحث

يعد التدريس المصغر المبكر كأحد الاساليب التدريسية والتي من خلاله يتم اصال المعلومة الى الطالب بصورة سلسة ومفهومة في الدروس العملية والنظرية لتمكنهم من تطوير قدراتهم المعرفية ومستوى اللعب واعطاء فرصة كافية لتحقيق الاهداف التعليمية بشكل موضوعي واكثر كفاءة.اذ لاحظ الباحثان عدم ايلاء الكثير من التدريسيين لاستخدام هذا الطريقة في التدريس ، وأضافةً الى ذلك ان بعض الطلاب يمتلكون معلومات معرفية ولكن لا يستطيعون ان يوصلوها للمتلقي بصورة سلسة ومن هنا تكمن مشكلة البحث وجاءت أهمية البحث في دراسة تأثير التدريس المصغر المبكر في تطوير مستوى اللعب لطلاب المرحلة الثالثة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة /جامعة ديالى .وهدف البحث الى تعرف تأثير التدريس المصغر المبكر في تطوير مستوى اللعب بالكرة الطائرة لطلاب المرحلة الثالثة. استخدم الباحثان المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين، تمثل مجتمع البحث بطلاب المرحلة الثالثة / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، للعام الدراسي (2014 - 2015)، اما عينة البحث فاشتملت على شعبي (أ - ب) والبالغ عددهم (64) طالباً تم اختيارها بالطريقة العشوائية غير المنتظمة (القرعة) وبمعدل (34) طالباً لشعبة (أ) و (30) طالباً لشعبة (ب)، وشملت إجراءات البحث الميدانية اعداد استمارة تقويم الاداء للكرة الطائرة، قام الباحثان بتنفيذ برنامج التدريس المصغر المبكر ومستوى اللعب بالكرة الطائرة اذ بدأ بتطبيق البرنامج بتاريخ (3/ 3/ 2015) وتم الانتهاء منه (21/ 4/ 2015) بواقع وحدة تعليمية واحدة في الاسبوع ولمدة ثمانية اسابيع اذ بلغ عدد الوحدات في البرنامج ثمانية وحدات تعليمية واستنتجت الدراسة الى ان استخدام اسلوب التدريس المصغر المبكر قد طور من مستوى اللعب لأفراد عينة البحث .

The Effect of Using An Early Micro Teaching Style In The Development of The Level Of Playing Volleyball To Third Grade Students Of The College Of Physical Education And Sport Sciences

Asst.Prof.Dr.Sinan Abbas Ali

Nibras Muneer Khamees

Key Words:early micro teaching, playing level

Early micro teaching is considered as a teaching style by which the student can understand the information smoothly whether in theoretical or applied lessons; a matter which leads students to develop their cognitive abilities, playing level and giving a sufficient opportunity to achieve aims of teaching objectively and adequately. The researchers noticed that most teachers do not pay attention to use this style in teaching. Besides, some students have cognitive information but they can not deliver it to the receiver smoothly.

The importance of the research stems from studying the effect of using early micro teaching in developing the level of playing volleyball by third grade students of the college of physical education and sport sciences/ university of Diyala. The researchers used the empirical approach on two equal groups of third grade students of the academic year 2014-2015. The pilot groups were 64 students chosen randomly from section A and B with the average of thirty four students from section A and thirty students from section B.

Field procedures consisted of preparing an assessment questionnaire of volleyball. The researchers started applying the early micro teaching and the level of playing volleyball in eight educational units dated from 1/3 /2015 to 1/5/2015 with one educational unit per week. This study concluded that using the style of early micro teaching had developed the level of the playing of the pilot group.

1-المقدمة:

يتوقف نجاح العملية التعليمية على الاستراتيجيات والطريقة والأسلوب التدريسي المتبع في التعليم، وأسلوب عرض الخبرات التعليمية، وظروف الموقف التعليمي، ومدى استجابة الطالب وقدراته واستعداده ونشاطه في الحصول على الخبرة التعليمية .

وتعد عملية التدريس نظاماً فرعياً ينتمي إلى نظام أوسع وأكثر شمولاً كونه أحد عناصر المنهج التعليمي، ومن ثم فإن التدريب على التدريس من أجل اكتساب مهاراته يجب أن يكون من خلال التدريب على مهارات التدريس المتمثلة بالتخطيط والتنفيذ والتقييم.

ويعد التدريس المصغر احد أساليب التدريس التي ظهرت في مجال التدريس الحديث، وهو أسلوب يعمل على إكساب (المدرس، الطالب) مهارات التدريس، لكونه تدريباً حقيقياً لا يختلف كثيراً عن التدريب على التدريس الكامل، إذ يحتوي على جميع عناصر التدريس المعروفة، كالمعلم والطالب والمشرف والمهارات التدريسية والوسائل المساعدة والتغذية الراجعة والتعزيز الفوري والنقد الذاتي، وأهمية التدريس المصغر هي مساعدة المعلم المتدرب أو الطالب في إتقان مهنة التدريس على الوجهة السليمة اللازم لإتمام العملية التعليمية على أكمل وجه، كما يساعد الطالب -المعلم على إصلاح القصور والخلل في أدائه ومعرفة جوانب النقص والتفوق لديه، كما إنه بمثابة اختبار عملي للطالب -المعلم قبل التحاقه بمهنة التدريس الفعلي.

والتدريس المصغر المبكر كأحد الأساليب التدريسية والتي من خلاله يتم إيصال المعلومة الى الطالب بصورة سلسة ومفهومة في الدروس العملية والنظرية لتمكينهم من تطوير قدراتهم المعرفية ومستوى اللعب واعطاء فرصة كافية لتحقيق الاهداف التعليمية بشكل موضوعي وأكثر كفاءة. إذ لاحظ الباحثان عدم ايلاء الكثير من التدريسيين لاستخدام هذا الطريقة في التدريس، فضلاً عن ذلك ان بعض الطلاب يمتلكون معلومات معرفية ولكن لا يستطيعون ان يوصلوها للمتلقى بصورة سلسة ومن هنا تكمن مشكلة البحث.

وتكمن أهمية البحث في دراسة تأثير التدريس المصغر المبكر في تطوير مستوى اللعب لطلاب المرحلة الثالثة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة /جامعة ديالى .
ويهدف البحث الى تعرف تأثير التدريس المصغر المبكر في تطوير مستوى اللعب بالكرة الطائرة لطلاب المرحلة الثالثة.

2-إجراءات البحث:

2-1 منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين (تصميم تجريبي ذو ضبط محكم للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين).

2-2 عينة البحث: تمثل مجتمع البحث بطلاب المرحلة الثالثة / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، للعام الدراسي (2014 - 2015) موزعين على خمس شعب (أ - ب - ج - د - هـ) والبالغ عددهم (148) طالباً من الذكور فقط، وبعد استبعاد الطلبة الممارسين للعبة (لاعبو الاندية الرياضية ومنتخب الكلية والجامعة والراسيين والمعلمين)، اما عينة البحث فاشتملت على شعبي (أ - ب) والبالغ عددهم (64) طالباً تم اختيارها بالطريقة العشوائية غير المنتظمة (الفرعة) وبمعدل (34) طالباً لشعبة (أ) و (30) طالباً لشعبة (ب).

2-3 وسائل جمع المعلومات والاجهزة والادوات المستعملة بالبحث:

المراجع والمصادر العربية والاجنبية وشبكة الانترنت، المقابلات الشخصية، الاختبارات والقياس، كاميرا تصوير نوع (Sony) عدد (2) ، اقراص (DVD) عدد (8) .جهاز عرض (Data show) مع مكبر صوت عدد (1)، جهاز كومبيوتر نوع (DELL) عدد (1)، صبورة ماجك بورد عدد (4).اقلام مختلفة (ماجك ، رصاص ، جاف)،كرات طائرة عدد (3).

2-4 اجراءات البحث الميدانية:

2-4-1تقييم مستوى اللعب (طه:1999:303):

تعد الكرة الطائرة من اكثر الالعاب التي تستخدم اسلوب تحليل المباراة Match Analysis ، ونظام تحليل المباراة عبارة عن طريقة لتقويم اداء اللاعبين وكذلك الفرق سواء كان ذلك في المنافسات او في التدريب، ونقصد هنا بتقويم اداء اللاعبين تتبع اداء كل لاعب على حدة خلال المباراة سواء كان ذلك من خلال اداء المهارات الاساسية للعبة او من خلال تنفيذه للمهام الخطئية المكلف بها، وهذا يتوقف على الاسلوب او الطريقة المتبعة في عملية التقويم ، اما تقويم اداء الفريق فيعني تتبع اداء الفريق كله خلال المباراة ، وهنا لا تكون المتابعة قاص على لاعب واحد ولكن لجميع اعضاء الفريق في وقت واحد وذلك عبر تغير وانتقال احداث المباراة ، وهي احداث تكون عادة سريعة وخاطفة

طرق تحليل مباريات كرة الطائرة ونذكر منها على سبيل المثال:

- الملاحظة والتقويم الاعتيادي . Free Observation and Subiective Evaluation
- طريقة التدقيق (رسم بياني) Graphic Observation
- الفلم السينمائي والفيديو Film and video Records
- التحليل الاحصائي (الكمبيوتر) Computer Analysis

وأيا كانت الطريقة المستخدمة في تحليل المباراة فإن اختيار الطريقة يتوقف على اعتبارات منها :

- الهدف من التحليل .
- الحالات المراد مراقبتها .
- عدد الملاحظين وكفاءتهم .
- حجم المعلومات المراد الحصول عليها ونوعها.
- الامكانيات والادوات المستخدمة في التحليل.

لقد تم اختيار الملاحظة والتقويم الاعتيادي لتقييم مستوى اللعب في كرة الطائرة، وهذه الطريقة تتطلب اعداد استمارات خاصة، اذ يتم توزيعها على الخبراء اذ قام الباحثان بتصوير مجموعتي البحث وتم تقديم التصوير الى السادة الخبراء لتقييم مستوى اللعب وذلك على استمارة خاصة لتقييم مستوى اللعب ، وتقويم كل مهارة من المهارات الاساسية الستة (الارسال ، استقبال الارسال ، الاعداد ، الضرب الساحق ، حائط الصد ، الدفاع عن الملعب) تخضع الى موازين (مستويات) تقدير ، وتوضع هذه المستويات طبقاً لدقة الحصول على التحليل المطلوب فقد تكون هذه المستويات على سبيل المثال :

(1 ، 2 ، 3) (0 ، 1 ، 2 ، 3) (0 ، 1 ، 2 ، 3 ، 4) اذ تمت الاستفادة من عدد التكرارات التي يؤديها الطلاب في كل مستوى من المهارة.

2-4-2 التجربة الاستطلاعية:

اجرى الباحثان تجربة استطلاعية ثانية على عينة البحث المكونة من (12) طالباً لتقييم مستوى اللعب وذلك بتاريخ 21 / 2 / 2015 وذلك لغرض الوقوف على المعوقات التي تعيق تطبيق التجربة وكذلك تحديد مكان وضع الكاميرات.

2-4-3 الاختبارات القبليّة:

قام الباحثان بأجراء الاختبارات القبليّة على عينة البحث التجريبيّة والضابطة وذلك في تاريخ 24 / 2 / 2015.

اذ تم اجراء التصوير الفيديو للمجموعة التجريبيّة والضابطة في اثناء اللعب وتم توزيع التصوير مع استمارة تقييم للسادة الخبراء.

2-4-4 تطبيق اسلوب التدريس المصغر المبكر:

بعد الاطلاع على المصادر العربية والاجنبية واستطلاع رأي الخبراء المختصين بكرة الطائرة وطرائق التدريس والاطلاع على عدد من الادبيات الخاصة بأسلوب التدريس المصغر المبكر وفي ضوءها تم تحديد خطوات تنفيذ اسلوب التدريس المصغر المبكر.

- قام الباحثان بمساعدة مدرسي المادة والسيد المشرف بأجراء درس نموذجي علمي بأسلوب التدريس المصغر المبكر اذ تم توضيح كيفية تطبيق اسلوب التدريس المصغر وحول كيفية توزيع الواجبات على الطلبة.
- تم تقسيم الطلاب على اربعة مجاميع صغيرة يتراوح عددها من (6_7) طلاب، وقد اشارت (الديوان: 2009:122) الى ان عدد الطلاب في المجموعة الواحدة يتراوح من (5_10) طالب .
- يتم تطبيق أسلوب التدريس المصغر المبكر على الطلاب بعد ان يتم شرح المادة او المهارة المراد تعلمها من قبل مدرس المادة اذ يتعرف الطلاب على المادة أو المهارة مصحوبة بالنواحي الفنية والخطوات التعليمية.
- قام الباحثان بتنفيذ برنامج التدريس المصغر المبكر ومستوى اللعب بالكرة الطائرة اذ بدأ بتطبيق البرنامج بتاريخ (3 / 3 / 2015) وتم الانتهاء منه (21 / 4 / 2015) بواقع وحدة تعليمية واحدة في الاسبوع ولمدة ثمانية اسابيع اذ بلغ عدد الوحدات في البرنامج ثمانية وحدات تعليمية .

2-4-5 الاختبارات البعدية:

قام الباحثان بعد الانتهاء من تنفيذ برنامج التدريس المصغر المبكر بأجراء الاختبارات البعدية على عينة البحث وذلك في يوم الثلاثاء (5 / 5 / 2015) كان الهدف منه تقويم مستوى اللعب اذ تم اعتماد الاجراءات المتبعة نفسها في الاختبار القبلي.

2-4-6 الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحثان الحقيبة الاحصائية (spss) لاستخراج البيانات.

3- عرض نتائج اختبار مستوى اللعب وتحليلها ومناقشتها:

جدول (1) يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعة الضابطة والتجريبية

مستوى الخطأ	T المحسوبة	الخطأ المعياري	ع ف	س ف	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المجموعة	وحدة القياس	المتغيرات
					± ع	س	± ع	س			
.000	15.460	0.109	0.564	1.678	0.630	3.676	0.394	1.998	ت	درجة	الارسال
.000	6.400	0.156	0.812	1.001	0.640	3.208	0.495	2.207	ض		الاستقبال
.000	14.165	0.110	0.571	1.555	0.647	3.858	0.265	2.303	ت		الاعداد
.000	11.813	0.100	0.522	1.187	0.482	3.471	0.307	2.285	ض		الضرب
.000	14.764	0.103	0.536	1.522	0.559	3.815	0.493	2.293	ت		الساحق
.000	6.272	0.170	0.881	1.064	0.524	3.503	0.559	2.440	ض		
.000	16.804	0.093	0.484	1.566	0.656	3.885	0.508	2.319	ت		
.000	8.884	0.135	0.704	1.203	0.598	3.526	0.319	2.322	ض		

يبين لنا من خلال الجدول في اعلاه الذي يبين نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعة التجريبية، اذ يبين لنا الجدول (1) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق وقيم (T) المحتسبة تحت دلالة (05،0) ودرجة حرية (26) اذن ان النتائج اعلاه تبين ان نسبة الخطأ اقل من مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (26) مما يدل على وجود فروق معنوية لصالح الاختبارات البعدية، مما يدل على وجود فروق معنوية بين الاختبارات القبليّة والبعدية ولصالح الاختبارات البعدية كذلك توجد فروق معنوية بين المجموعة الضابطة والتجريبية ويعزو الباحثان سبب وجود الفروق الى استخدام اسلوب التدريس المصغر المبكر، اذ ان اسلوب التدريس المصغر المبكر يعد تعليمًا حقيقيًا لأبعاد مصغرة مصمماً لتطوير مهارات تعليمية حركية جديدة وتنقيح مهارات قديمة (علي:1998:30)، وهذا ما يتميز به اسلوب التدريس المصغر ويرى الباحثان سبب حدوث الفروق المعنوية لصالح الاختبارات البعدية الى اسلوب التدريس المصغر المبكر الذي تم اعداده وتنفيذه وتطبيقه على الاسس العلمية الخاصة به ، ولذا فإن هذا الاسلوب قد يتميز باستخدام وسائل مستحدثة لتحقيق اهداف محددة ومتناسكة التكوين ونظام عامل وشامل للارتقاء بالحملة التعليمية عن طريق الهدف المراد الوصول اليه ، وفي هذا الاسلوب يرى المتلقي للمهارة المراد تعلمها مسجلاً مرتباً مما يكون لديه صورته للأداء الجيد ومن ثم يمكنه التطبيق الجيد للمهارة .

وان استخدام التدريس المصغر المبكر على طلاب المجموعة التجريبية من خلال ادائهم للتدريس المصغر ثم عرض التسجيل وتقديم التغذية الراجعة بأنواعها واطلاع الطلاب على ادائهم مما عزز الاداء الصحيح من خلال التحديد الدقيق للأخطاء التي وقع فيها الطالب وتصحيح حالات الخلل التي حدثت (علي: 2013:147).

اذ تبين لنا النتائج ان التطور الحاصل لمستوى اللعب للمجموعة الضابطة كان بنسبة اقل من المجموعة التجريبية ، ويعزو الباحثان الى سبب حدوث هذه الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة الى ان المجموعة الضابطة استخدمت الاسلوب التدريسي التقليدي التي كانت تدرسه خلال المحاضرات والمنهج المعتمد من قبل الكلية ، على عكس المجموعة التدريسية التي استخدمت التدريس المصغر المبكر الذي اثبت فاعليته من خلال التطور الحادث للمجموعة التجريبية في مستوى اداء اللعب، وان استخدام المجموعة التجريبية الاسلوب التدريسي المصغر المبكر قد عالجت لدى الطلاب الكثير من الازمات الكلامية والحركية غير المرغوب بها وذلك بعد ان يرى المعلم اثر ذلك بنفسه(حسن واخرون:2007:170).

4. الخاتمة:

في ضوء ما تقدم من عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها استنتج الباحثان الى ان استخدام اسلوب التدريس المصغر المبكر ادى الى حدوث تطور واضح في مستوى اللعب للمجموعة التجريبية وان استخدام اسلوب التدريس المصغر للمجموعة التجريبية كان له الدور المهم في تطوير الجوانب المختلفة للعبة.

المصادر والمراجع:

- انور واخرون، احمد ماهر؛ التدريس في التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق: (القاهرة، دار الفكر العربي، 2007).
- الديوان، لمياء حسن؛ اساليب فعالة في التربية الرياضية: (البصرة، مطبعة النخيل، 2009)
- طه، علي مصطفى؛ الكرة الطائرة، تاريخ، تعليم، تدريب، تحليل، قانون، ط1: (القاهرة، دار الفكر العربي، 1999).
- علي، سنان عباس؛ تأثير التدريس المصغر المبكر في تطوير مهارات التدريس للطلاب المطبقين في كلية التربية الرياضية جامعة ديالى: (اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية الرياضية، 2013).
- علي، محمد رمضان؛ التدريس المصغر في التربية البدنية والرياضية: (القاهرة، دار الفكر العربي، 1998).